تأثير استخدام الطريقة الصامتة على ترقية المفردات في مهارة الكلام (دراسة تجريبية في الفصل السابع بمدرسة الصديقية المتوسطة الإسلامية شربون)

بقلم: ستى لطيفة النعمة وواوان أرواني

جامعة شيخ نور جاتى الإسلامية الحكومية شربون

ملخص

نتيجة البحث في هذه البحث عن تعليم المفردات في مهارة الكلام في فصل التجربة بتطبيق الطريقة الصامتة (the silent way)، يحصل على النتيجة السفلى ٤٤ والعليا ١٠٠ بالمعدل ٩١،٠. وفي فصل المراقبة بدون تطبيق الطريقة الصامتة (the silent way)، يحصل على النتيجة السفلى ٤٤ والعليا ٩٤ بالمعدل٦٧،٣. وفي هذا البحث تأثير دلالي في تطبيق الطريقة الصامتة (the silent way) في تعليم اللغة العربية على ترقية المفردات مهارة الكلام، و هذا بنظر إلى نتيجة الاختبار القبلي لفصل التجربة على النتيجة السفلي ٩ والعليا ٩١ بالمعدل ٥٥،١. والاختبار البعدي يحصل على النتيجة السفلي ٤٤ والعليا ١٠٠ بالمعدل ٧٥،٤. والدليل على ذلك أن نتيجة t= ٤،٣١٤ بدرجة الحرية (df) ٥٨، و يحصل على نتيجة 2. tailed Sig) = ٠،٠٠٠<٠،٠١ بناء على الحقائق السابقة فيكون Ho مردودا و Ha مقبولا ومعناه هو وجود تأثير الدلالي في استخدام الطريقة الصامتة (the silent way) على ترقية المفردات الطلاب في مهارة الكلام في الفصل السابع "أ" بمدرسة الصديقية المتوسطة الإسلامية الحكومية شربون. ولذلك أنّ استخدام الطريقة الصامتة (the silent way) في عملية التعليم يؤثر على مفردات الطلاب في مهارة الكلام تأثيرا دلاليا.

ومناهج البحث في هذا البحث هو بحث كمي بإجرءات البحث التجريبي وطريقة جمع البيانات هي الملاحظة المباشرة والاختبار والمقابلة الشخصية. وأما طريقة تحليل البيانات التى استخدمتها الباحثة فهي حساب تقرير الفرقة (Gain) وتجريبة العادية وتجريبة

المتجانس وتجربة الفروض (t-test independen) ثم تحسب الباحثة بعد أن تحصل على البيانات من نتائج الاختبار القبلي و الاختبار البعدي.

الكلمة الرئيسية: الطريقة الصامتة، المفردات، مهارة الكلام.

المقدمة

فى تعليم اللغة، خصوصا فى تعليم اللغة الأجنبية فيه أربع مهارات اللغة وهي مهارة الاستماع ومهارة الكلام ومهارة القراءة ومهارة الكتابة. من تلك المهارات الأربعة، تركز الباحثة فقط على مهارة الكلام.

ومهارة الكلام هي المهارة التى تنقل الرسائل لفظيا إلى الآخرين (سيف المصطفى، ٢٠١١: ١٣٨). ولذا نحتاج فى الكلام إلىالتركيز العالي بحيث يمكن الطلاب الحصول على المعلومات أو الرسائل أو المحتوى وفهم معنى الاتصالات الذي نقله المتكلم باللغة الشفهية.

وقال إسكندار وسيد ودادانج سوننداز (٢٠١٣: ٢٤١) مهارة الكلام في الحقيقة من مهارة الحصول على موج نظام صوت النطق لتبليغ ما أراد.

وفي الكلام بالطبع متعلق بتطوير المفردات المحصولة للطفل (تاريغان، ٢٠٠٨: ٣) المفردات هي إحدى العناصر الرئيسية في اللغة المهم للتعلم. كثيرة المفردات التى لديها الطلاب بالتأكيد يؤثر على عملية تعليم اللغة الأجننبية للطلاب، حصوصا في الكلام والكتابة. وبهذا وقفالما قال سيف المصطفى (٢٠١١: ٥٩) المفردات هي إحدى عناصر اللغة التي يجب على دارس اللغة الأجنبية أن يملك وهي كاللغة العربية. خزينة المفردات العربية الوافية يستطيع ان يدعم الطلاب فى الاتصال والكتابة جيدا.

وقال هورن (horn) المفردات هي مجموعة الكلمات التي تشكل اللغة. دور المفردات على استيعاب أربع مهارات مهم جدا. كما قال فاليت (vallet) أن قدرة

الفرد على فهم المهارات الأربع في اللغة تعتمد على استيعاب المفردات التي يملكها (سيف المصطفى، ٢٠١١: ٦١)

وبناء على الملاحظات التي أقامتها الباحثة بمدرسة الصديقية المتوسطة الإسلامية وجدت الباحثة عددا من العوامل التى تسبب صعوبات الطلاب في تعليم اللغة العربية خصوصا فى مهارة الكلام. وتشتمل تلك العوامل على قلّة قدرة الطلاب على استيعاب المفردات، لايستخدم المدرس الطريقة التى توجه إلى رغبة الطلاب فى مهارة الكلام وغير ذلك. العوامل المذكورة تؤثر مباشرة على نتائج تعلم اللغة العربية.

ولذلك، ليكون تعليم مهارة الكلام مفرحا للطلاب ومسترعيهم، ينبغي للمعلماستخدام الطريقة أو وسائل التعليم لتسهيل إلقاء المادة حيث تستطيع أهداف التعليم تحققا. إحدى الطرق التي تدفع مهارة لغة الطلاب، وخاصة في مهارة الكلام هي الطريقة الصامتة.

لمعرفة أهمية استخدام طريقة التعليم على قدرة الطلاب قي استيعاب المفردات في تكلم اللغة العربية، تريد الباحثة أن تبحث وتحليل هذه المشكلات تحت الموضوع " تأثير استخدام الطريقة الصامتة على ترقية المفردات في مهارة الكلام. (دراسة تجريبية في الفصل السابع بمدرسة الصديقية المتوسّطة الإسلامية شربون)"

المنهج

طريقة البحث التي تستخدمها الباحثة في هذه الرسالة هي الكمية بطريقة تجريبية يعني بحث تأثير استخدام الطريقة الصامتة (silent way) لترقية مفردات الطلاب في مهارة الكلام في تعليم اللغة العربية لدى طلاب الفصل السابع بمدرسة الصديقية المتوسطة الإسلامية شربون بين فصل التجربة بتطبيق الطريقة الصامتة في تعليم اللغة العربية وفصل المراقبة بدون تطبيق الطريقة الصامتة في تعليم اللغة العربية.

X١

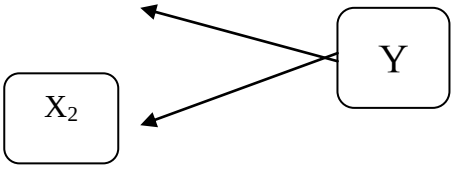

البيان:

المتغير (X_1): باستخدام الطريقة الصامتة (silent way) في تعليم اللغة العربية

المتغير (X_2): بدون استخدام الطريقة الصامتة (silent way) في تعليم اللغة العربية

المتغير (Y): ترقية قدرة المفردات الطلاب على مهارة الكلام

: التأثير الواقعي

(سوغيونو، ٢٠١٥: ٧٠)

تأثير استخدام الطريقة الصامتة على ترقية المفردات في مهارة الكلام في فصل التجربة

بعد عملية التدريس باستخدام الطريقة الصامتة في فصل التجربة وبدون استخدامه في فصل المراقبة، فتجمّع الباحثة الاختبار القبلي والاختبار البعدي لمعرفة مقارنة بينهما الآتية:

المجموع

Statistics

		Pretest	Posttest
N	Valid	30	30
	Missing	0	0

Mean	52.0000	67.3333
Median	45.5000	62.5000
Mode	41.00	56.00[a]
Minimum	25.00	44.00
Maximum	84.00	94.00
Sum	1560.00	2020.00

البيان :

يحصل فصل المراقبة علي نتيجة الاختبار القبلي (٥٢،٠٠٠٪) ونتيجة الاختبار البعدي (٦٧،٣٣٣٣٪).

المجموع

Statistics

		Pretest	Posttest
N	Valid	30	30
	Missing	0	0
Mean		55.1333	75.3667
Median		56.0000	76.5000
Mode		34.00[a]	94.00
Minimum		9.00	44.00
Maximum		91.00	100.00
Sum		1654.00	2261.00

البيان:

يحصل فصل التجربة علي نتيجة الاختبار القبلي (٥٥،١٣٣٣٪) ونتيجة الاختبار البعدي (٪

وتستخلص من الجدول السابق لمعرفة مقارنة نتائج في فصل التجربة وفصل المراقبة باستخدام الرسم البياني ما يلي :

الرسم البياني من نسبة مئويّة فصل التجربة وفصل المراقبة

فصل التجريبة

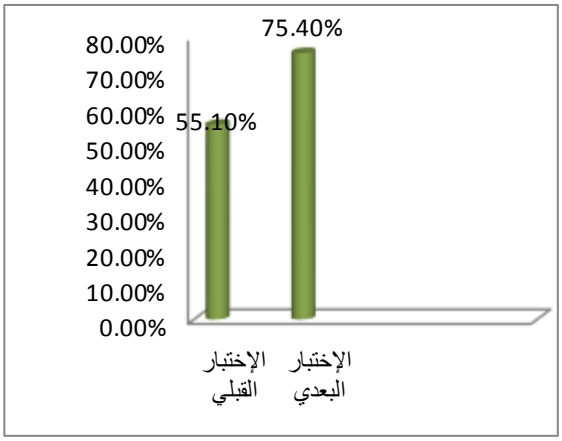

فصل المراقبة

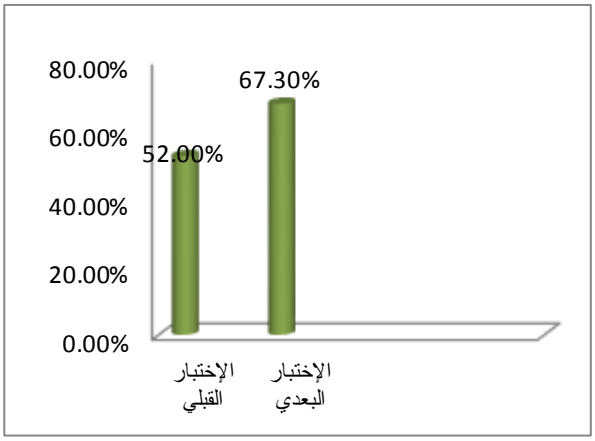

بدأت الباحثة هذه التجريبة بإطاعة الاختبار القبلي في المواجهة الأولى، والمادة التى تأخدها الباحثة عن "الألوان". وبعد أن تعطي الاختبار القبلي، تقوم الباحثة بتعليم مهارة الكلام باستخدام الطريقة الصامتة في المواجهة الثانية. وفي المواجهة الأخيرة تعطي الباحثة الاختبار البعدي.

بعد أن تحصل الباحثة على حقائق الاختبار القبلي والاختبار البعدي، تحسب الباحثة الحقائق وفقا على حساب *Aplikasi SPSS* من جملة ١٢ سؤالا و٣٠ طالبا في فصل المراقبة، ويحصل على نتيجة الاختبار القبلي بالمعدل ٥٢،٠٠ والمتوسط *(Median)* ٤٥،٥٠٠ والنتيجة الأسفال ٢٥ و النتيجة الأعلى ٨٤، والنتيجة الاختبار البعدي بالمعدل ٦٧،٣ والمتوسط *(Median)* ٦٢،٥٠٠ والنتيجة الأسفال ٤٤ و نتيجة الأعلى ٩٤ .

وتحسب الباحثة الحقائق أيضا لفصل التجربة، وفقا على حساب *Aplikasi SPSS* من جملة ١٢ سؤالا و٣٠ طالبا في فصل التجربة، يحصل على نتيجة الاختبار القبلي بالمعدل ٥٥،١ والمتوسط (*Median*) ٥٦،٠٠٠ والنتيجة الأسفال ٩ والنتيجة الأعلى ٩١، والنتيجة الاختبار البعدي بالمعدل ٧٥،٤ والمتوسط (*Median*) ٧٦،٥٠٠ والنتيجة الأسفال ٤٤ و نتيجة الأعلى ١٠٠.

ولمعرفة تأثير استخدام الطريقة الصامتة على ترقية المفردات الطلاب في مهارة الكلام في الفصل التجربة، فتحللها برموز إختبار *t-test independen* وفقا على حساب *Aplikasi SPSS*.

نتيجة تحليل الاختبار *t-test independen*

Group Statistics

Kode		N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
Nilai	Kontrol	30	.3427	.12057	.02201
	Eksperimen	30	.5187	.18811	.03434

Independent Samples Test

		Levene's Test for Equality of Variances		t-test for Equality of Means						
									99% Confidence Interval of the Difference	
		F	Sig.	t	df	Sig. (2-tailed)	Mean Difference	Std. Error Difference	Lower	Upper
Nilai	Equal variances assumed	3.233	.077	-4.314	58	.000	-.17600	.04079	-.28464	-.06736
	Equal variances not assumed			-4.314	49.388	.000	-.17600	.04079	-.28529	-.06671

البيان :

تعرف أن من ٣٠ المجيب في فصل المراقبة يحصلون على المعدل (*Mean*) ٠،٣٤٢٧ومن ٣٠ المجيبين في فصل التجربة يحصلون على المعدل (*Mean*) ٠،٥١٨٧ ويظهر الفرق (٠،٥١٨٧-٠،٣٤٢٧ =٠،١٧٦).

من الجدول السابق يحصل على نتيجة t= ٤،٣١٤ بدرجة الحرية (df) ٥٨، و يحصل على نتيجة (2. tailed Sig = ٠،٠٠٠<٠،٠١ بناء على الحقائق السابقة فيكون Ho مردودا و Ha مقبولا ومعناه هو وجود تأثير استخدام الطريقة الصامتة على ترقية المفردات في مهارة الكلام في الفصل السابع "أ" بالمدرسة الصديقية المتوسطة الإسلامية شربون.

ولذلك إنّ استخدام الطريقة الصامتة في عملية التعليم تؤثر على تحقيق أهداف التدريس وترقية قدرة المفردات ومهارة الكلام للطلاب.

تحليل البيانات

نتيجة الملاحظة المباشرة

أنّ عملية التعليم في المدرسة الصديقية المتوسطة الإسلامية شربون في تعليم اللغة العربية يستخدم الطريقة المباشرة. لا يستخدم المدرس الطريقة التعليمية المناسبة كي يفرح الطلاب وتفهمون المواد بالسهولة. بسبب ذلك المدرس يستخدم الطريقة المباشرة ولكنّ المدرّس لايستعمل الطريقة جيدا حتى يسئم الطلاب في عملية التعليم.

رأت الباحثة كثير من الطلاب هم يشعرون بالصعب ولايقدرون حصوصا عند تعليم مهارة الكلام لأنّ كثيرا من الطلاب التي يملكون المفردات قليلا في الفصل يكون التعليم أقل الفعل. ولذلك استخدام طريقة التعليمية مهمة جدا لترقية المفردات حصوصا مفردات للكلام. ونجب أن نعرف العيب والمزية كل الطرق لأن ليس هناك الطريقة الجيدة إلا وفقا لخصائص الطلاب.

نتيجة المقابلة الشخصية

وبعد أن تقوم الباحثة بالمقابلة الشخصية مع مصادر البيانات وهو مدرّس اللغة العربية لتؤكد الباحثة عن الطريقة التعليمية التي يستخدمها المدرس في تعليم مهارة الكلام. وبهذه المقابلة، تعرف الباحثة أن الطريقة التعليمية التي يستخدمها المدرس هي المباشرة. ولا يهتم الطلاب بالطريقة التعليمية التي يستخدمها المدرّس.

وتقوم الباحثة بالمقابلة الشخصية مع بعض الطلاب في تعليم مهارة الكلام منها رحمة الشهرة، نهاية النصيحة، سفيرة افريليا هداية. تعرف الباحثة أنّ قدرة الطلاب على مهارة الكلام ضعفاء لأنّ كثيرة من الطلاب متخرجون من المدرسة الابتدائية وهم لم يتعلموا اللغة العربية قبلها.

وبالإضافة إلى الباحثة تعرف أنّ تعليم مهارة الكلام بطريقة الصامتة يجعل الطلاب أن يشعروا بالفرح و يسهّلوا خصوصا في ترقية مهارة الكلام و يجعلهم ناشطين في تعليم اللغة العربية.

الخلاصة

بعد أن تبحث الباحثة عن استخدام الطريقة الصامتة على ترقية مفردات الطلاب في مهارة الكلام لمادة اللغة العربية بمدرسة الصديقية المتوسطة الإسلامية شربون في الأبواب السابقة، قد حصلت عليها الباحثة من تحليل بحثها ما يلى:

١. قدرة الطلاب فصل التجربة في مهارة الكلام باستخدام الطريقة الصامتة بمدرسة الصديقية المتوسطة الإسلامية شربون ترتقي نتيجة كثيرة. ويحصل على نتيجة الاختبار القبلي بالمعدل ٥٥،١ والمتوسط (*Median*) ٥٦،٠٠٠ ونتيجة الأسفال ٩ ونتيجة الأعلى ٩١،٠ ونتيجة الاختبار البعدي بالمعدل ٧٥،٤ والمتوسط *(Median)* ٧٦،٥٠٠ ونتيجة الأسفال ٤٤ و نتيجة الأعلى ١٠٠.

٢. قدرة الطلاب فصل المراقبة في مهارة الكلام بدون استخدام الطريقة الصامتة بمدرسة الصديقية المتوسطة الإسلامية شربون لا ترتقي نتيجة كثيرة. ويحصل على نتيجة الاختبار القبلي بالمعدل ٥٢،٠ والمتوسط ***(Median)*** ٤٥،٥٠٠ ونتيجة الأسفال ٢٥ ونتيجة الأعلى ٨٤، ونتيجة الاختبار البعدي بالمعدل ٦٧،٣ والمتوسط ***(Median)*** ٦٢،٥٠٠ونتيجة الأسفال ٤٤ ونتيجة الأعلى ٩٤ .

٣. تأثير استخدام الطريقة الصامتة على ترقية المفردات في مهارة الكلام على تحليل ***t-test independen*** وفقا على حساب ***Aplikasi SPSS*** يحصل على نتيجة t= ٤،٣١٤ بدرجة الحرية (df) ٥٨، و يحصل على نتيجة (2. Sig tailed) = ٠،٠٠٠ <٠،٠١ بناء على الحقائق السابقة فيكون Ho مردودا و Ha مقبولا ومعناه هو وجود تأثير دلالي استخدام الطريقة الصامتة على ترقية المفردات في مهارة الكلام في الفصل السابع "أ" بمدرسة الصديقية المتوسطة الإسلامية شربون

الاقتراحات

بناء على نتائج البحث السابق، تمكن الباحثة أن تقدّم الإقتراحات الآتية:

١. لرئيس المدرسة

ينبغي لرئيس المدرسة أن يكمل الطريقة التعليمية ويرشد استعمالها في عملية التعليم للمدرسين خصوصا لمدرس اللغة العربية حتى يكون سهلا لإلقاء المادة في تعليم اللغة العربية وكذلك في تعليم مهارة الكلام.

٢. لمدرّس اللغة العربية

ينبغى لمدرس اللغة العربية أن يستخدم الطريقة التعليمية المناسبة، خاصة في استخدم الطريقة الصامتة لخلق كفاءة الطلاب في مهارة الكلام ولترقية نتيجة في تعليم مفردات في مهارة الكلام.

المراجع

احمد، محمد عبد القادر. ١٩٨٢.طرق تعليم اللغة العربية للمبتدئين. القاهرة: مكتبة النهضة.

صينى، الدكتور محمود إسماعيل و عبد الله، عمر الصديق. ١٩٨٤. المعينات بالطريقة فى تعليم اللغة. رياض: جامعة الملك سعود.

طعيمة، الأستاذ الدكتور رشدي أحمد وزملاؤه. ١٩٨٩. تعليم العربية لغير الناطقين به. مصر.

طعيمة، رشد أحمد .١٩٨٦. المرجع فى تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى.

طعيمة، رشد أحمد. ٢٠٠٤. الأساس العامة لمناهج تعليم اللغة العربية. القاهرة : دار الفكر العربى.

العصيلي، عبد العزيز بن إبراهيم. ٢٠٠٢. طرائق تدريس اللغة العربية للناطقين بالغات أخرى. الرياض: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

الفوزان، عبد الرحمن بن إبراهيم وزملاؤه. ٢٠٠٤. دروس الدورات التدريبية لمعلم اللغة العربية لغير الناطقين بها.

الفوزان، عبد الرحمن بن إبراهيم. ١٤٣١هـ. اضاءات لمعلم اللغة العربية لغير الناطقين بها.

كشك، الدكتور أحمد. ١٩٩٥. اللغة والكلام. القاهرة: مكتبة الهضة المصرية.

معجم الوسيط. القاهرة.